

لَوْ أَنْصَفَ الْعَرَبُ الْأَحْرَارُ نَهَضْتَهُمْ
لَشِيدُوا لَكَ فِي سَاحَاتِهَا النُّصَبَا
لَكِنْ خُلِقْتَ لِأَمْرِ لَيْسَ يُدْرِكُهُ
مَنْ يَعَشَقُ الذَّلَّ أَوْ مَنْ يَعْبُدُ الرُّتَبَا

* * *

مَلَاعِبَ الصَّيْدِ مِنْ حَمْدَانٍ، مَا نَسَلُوا
إِلَّا الْأَهْلَةَ وَالْأَشْبَالَ وَالْقُضْبَا
الْخَالِعِينَ عَلَى الْأُوطَانِ بَهَجَتَهَا
وَالرَّافِعِينَ عَلَى أَرْمَاحِهَا الْقَصْبَا
حُسَامُهُمْ مَا نَبَا فِي وَجْهِ مَنْ ضَرَبُوا
وَمُهُرُهُمْ مَا كَبَا فِي إِثْرِ مَنْ هَرَبَا
مَا جَرَّدَ الذَّهْرُ سَيْفًا مِثْلَ «سَيْفِهِمْ»
يُجْرِي بِهِ الدَّمُّ أَوْ يُجْرِي بِهِ الذُّهْبَا
رَبُّ الْقَوَافِي عَلَى الْإِطْلَاقِ شَاعِرُهُمْ
الْخُلْدُ وَالْمَجْدُ فِي آفَاقِهِ اصْطَحَبَا
سَيْفَانِ فِي قَبْضَةِ الشُّهْبَاءِ لَا ثُلِمَا
قَدْ شَرَفَا الْعُرْبَ بَلْ قَدْ شَرَفَا الْأَدْبَا

* * *

عُرْسٌ مِنَ الْجَنِّ فِي الصَّحْرَاءِ قَدْ نَصَبُوا
لَهُ السُّرَادِقَ تَحْتَ اللَّيْلِ وَالْقُبْبَا
كَأَنَّهُ تَدْمُرُ الزُّهْرَاءَ مَارِجَةً
بِمِثْلِ لُسْنِ الْأَفَاعِي تَقْدِفُ اللَّهْبَا